

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (54)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الطحاوي رحمة الله تعالى - [00:00:03](#)

ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به نعم قال ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى في  
شرحه الاشارة بذلك الى ما تقدم مما يجب الایمان - [00:00:31](#)

به تفصيلا وقوله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر كلامه. اي لا نفرق بينهم بان نؤمن ببعض وننكر ببعض بل نؤمن بهم ونصدقهم  
كلهم. فان من امن ببعض وكفر ببعض. كافر بالكل. قال - [00:00:50](#)

قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فان المعنى الذي لاجله  
امن بمن امن منهم موجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي امن به - [00:01:13](#)

وقد جاء بتصديق بقية المرسلين. فان لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق  
المرسلين كلهم فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن. فكان من الاخسررين اعمالا. الذين ضل سعيهم في - [00:01:40](#)  
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول وعلى الله واصحابه  
ومن والاه. اما بعد فهذه الجملة من كلام الطحاوي رحمة الله - [00:02:07](#)

فيها تقرير لما سبق تفصيله في الایمان باصول الایمان الستة كلها ومن الایمان بهذه الاصول الایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وان  
أهل الایمان لا يفرقون بين احد من رسل الله - [00:02:26](#)

لان الرسل من مشكاة واحدة كما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء اخوة لعات ابونا واحد وامهاتنا  
شتى ايديننا واحد وشرائعننا شتى ولهذا وصفهم عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف المفهوم المعقول - [00:02:47](#)  
المدرك باخوة العلات ابواهم واحد وامهاتهم شتى وليس معنى ذلك ان الانبياء ابناء الله ابدا او ان الانبياء اخوتهم اخوة  
نسب وانما المعنى ان دينهم واحد كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:14](#)

والاختلاف انما هو في شرائعم وسبق ان الایمان بالانبياء يتضمن عدة امور يذكرونها او نفسيتها الذي تضمنه الایمان بالانبياء عليهم  
الصلاه والسلام ها اولا الایمان بانهم مرسلون من عند الله حقا - [00:03:39](#)

النبوة هي اصطفاء و اختيار من الله لا تكونوا بالجح والبذل والتعب والتراوض ثانيا ان نؤمن بمن سمي الله منهم ومن لم يسمى ورسلا  
قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:04:05](#)

ثالثا الایمان بما جاءوا به جمیعا على جهة الاجمال فان نؤمن بما جاء به ابراهیم وما جاء به قبل ابراهیم نوح وما جاء به من بعدهم  
وان لم نعلم ما جاءوا به على جهة التفصیل - [00:04:27](#)

بهذا لان الجميع مرسون من الله وانهم بلغوا البلاغ المبين رابعا الایمان التفصیلی بما بعث الله به نبیه محمدا عليه الصلاة والسلام وفي  
قول الشیخ لا نفرق بين احد من رسله هذا اقتباس - [00:04:49](#)

لان الله جل وعلا قال في ایة سورة النساء في اواخرها ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك

هم الكافرون حقا وصف الله كفرهم بأنه كفر حقيقي اي ظاهر وبين - 00:05:11

لان رد ما عند نبي واحد على ما عند الانبياء غيره. وان زعم انه يؤمن بهذا النبي وهذا اي رد وتكذيب بعض الانبياء والايامان بعضهم اشهر من عرف عنهم ذلك من هم - 00:05:31

اهل الكتابين اليهود والنصارى اليهود زعموا انهم يؤمنون بما جاء به موسى وما جاء به يعقوب لان موسى بعد هؤلاء ولكنهم كفروا بما جاء به عيسى ابن مريم - 00:05:53

عليهم الصلاة والسلام والسلام والنصارى وقعوا فيما وقع فيه اليهود. فامنوا بما جاء به موسى وما جاء به عيسى يسمون ما جاء به موسى بالعهد ايش القديم وما جاء به عيسى بالعهد الجديد - 00:06:17

ويكفرون جميعا بما بمحمد صلى الله عليه وسلم فهدي الله ووفق اهل الايمان فجمعوا الحسينيين امنوا بما جاء به رسولهم محمد عليه الصلاة والسلام وامنوا بما جاء به الانبياء قبله - 00:06:35

ولهذا في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى واشهر ذلك كتابه الى هرقل فانه جاء فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقلة عظيم الروم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:06:57

لماذا مرتين؟ مرة بامانه بعيسى والمرة الثانية ايمانه بنبينا محمد لانه ادرك زمانه فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وهم اهل ملته وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:07:20

فمن كفر ببني واحد سواء تفصيلا او اجمالا فانه يعد كافرا بجميع الانبياء. لم بدليل الوحي ودليل النظر. فدليل الوحي قول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسلها - 00:07:41

رجاء مجموعين وفي اية الايمان في البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذا من جهة اه النص ومن جهة النظر ان الكفر بواحد كفر بالجميع - 00:08:06

لان ما عند هذا النبي هو الذي عند النبي الثاني الكفر بواحد كفر بالجميع لماذا كفرت اليهود والنصارى بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام حسد الحسد وهذا ما نوه الله عنه في اية النساء - 00:08:29

ام يحسدنا الناس على ما اتهم الله من فضله فان الناس المحسودين ها هنا هم العرب. فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهما ملكا عظيم. اكثر انباء الله ممن؟ من بني اسرائيل - 00:08:51

فجمع الله عز وجل لهم بين النبوة والملك كما في داود وسليمان عليهم الصلاة والسلام والحسد هو الذي يورث الحقد والبغضاء ويورث رد الحق لهذا قال الاول رأينا الحسد ما اعدله - 00:09:06

بصاحبها فاذلك واسد الحسد الحسد في الدين فان الذي منع اليهود ان يؤمنوا وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك النصارى وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتهم ابناءهم - 00:09:34

كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله اني لا اعرفه اشد من معرفة ابني فاني اخرج اي من بيتي ولا ادرى ما تصنع المرأة ليس شكا منه بزوجته - 00:09:58

ولكن ايقانا منه بالنبي اكثر من معرفته لابنه عبد الله بن سلام عالم ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة موقف عبد الله ابن سلام موقف العالم المدقق المتحرى - 00:10:22

اقبل مع عامة الناس حتى نظر الى النبي عليه الصلاة والسلام نظر للعالم ما هو مثل نظر الساذج ولا العمami يقول رضي الله عنه فعرفت انه رسول الله من اول ما رأيته - 00:10:41

انتبه النبي لدقة نظر عبد الله ابن سلام استحاط من وراء رسول الله ليرى ما يؤكد نبوته لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وارخي توبة حتى رأى خاتم النبوة في كتفه الايمان - 00:11:01

لما رأى ذلك عبد الله ابن سلام احترم النبي عليه الصلاة والسلام احتضنك فرحا به ارحب به انه هو الرسول وتحقيقا للايمان به وهذا مما نال الاجرين رضي الله عنه - 00:11:31

اجرى ايمانه بموسى واجرى ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يرده حسد قلبه كما فعل كما صار مع اليهود ولهذا تذكرون موقف سلام ابن ابي الحقيق لما قال اهو قال هو والله هو - [00:11:57](#)

لكتها عداوة الى ان تقوم الساعة المحروم من حرمته الله محروم اللي يحرمه الله التوفيق. وهؤلاء منهم وحرمانهم هذا التوفيق مطاواعتهم هو انفسهم ورکوبهم مطية الحسد الذي هم رواده والعياذ بالله - [00:12:22](#)

اهل الایمان وففهم الله وهداهم والهمهم واجتباهم فامنوا بجميع النبيين ولهذا من اصول الایمان بالرسل ان نؤمن بهم كلهم من عرفنا اسمائهم ومن لم نعرف اسماءه كم اسماؤهم من ذكرها في القرآن باعيانهم باسمائهم - [00:12:55](#)

خمسة وعشرين السنة زادت بحسب ثبوت الاحاديث منهم من يوصلها الى خمس منهم من يرسلها الى اربع او الى ست بحسب ثبوت الاحاديث عنده فهم يؤمنون بهم جميعا تأسسا على قول الله جل وعلا ورسل قد قصصناهم عليك من قبل - [00:13:19](#)

ورسل لم نقصصهم عليك اشار الشارح الى كلمة عظيمة في اخر شرحه قال فاذا لم يؤمن بعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن به اليهودي بزعمه انه مؤمن بمن - [00:13:40](#)

بموسى وبيوسف وبيعقوب وفي الحقيقة كافر بهذا الذي زعم انه يؤمن به لكن ما الذي حمله حسده الذي سيره في عينه ان يرى الحق باطلها كما قال جل وعلا في فيهم وفي امثاله ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون اي يظنون انهم - [00:14:03](#)

يحسنون الصنع ومثلها اية فاطر في اولها افمن زين له سوء عمله من زينه له نفسه الشيطان الاصحاب الاتباع الجمورو ها زينوا هذا له حتى ظن ان الذي عليه حق - [00:14:32](#)

فرآه حسنا انظروا بماذا ختم الله الاية فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله علیم بما يصنعون وهذا يوجب لكم اهل الایمان - [00:15:01](#)

الفزع الى طلب الهدایة من الله والانكسار بين يديه والوجل والخوف ان يظلنا بعد اذ هدانا نعم قال المصنف رحمة الله تعالى واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - [00:15:21](#)

وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبین بعد ان لقوا الله عارفين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:43](#)

وان شاء عذبهم في النار بعده ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعت الشافعین من اهل لطاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك بان الله تعالى تولى. وذلك بان الله قال تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين خابوا من هدايتهم - [00:16:03](#)

ولم ينالوا من ولایته. اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام حتى نلقاك اللهم امين. هذه جملة هي نقلة نوعية في مضامين هذه العقيدة الطحاوية كانه رحمة الله لما فرغ مما يتعلق باصول الایمان - [00:16:33](#)

على نحو من التفصیل الذي سبق انتقل الان الى مسألة اخرى وباب اخر من ابواب الاعتقاد وهي مسألة اهل الكبائر ويتربى على هذا عدة امور من هم اهل الكبائر ما الكبيرة - [00:16:59](#)

ما شروط ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون اشار اليها الماتن لما قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون - [00:17:16](#)

وكانوا غير تائبین في هذين الشرطین ان يموت على التوحید فلا يموت كافرا اذ لو مات كافرا ما نفعه وان يكون غير تائب لانه اذا تاب يأتي التنبیه على التوبة ان تكون التوبة مقبولة قد يتوب لكن ما تصیر مقبولة عند الله - [00:17:31](#)

كما يقال في الطاعات والفرائض قد يؤدیها لكن لا يقبلها الله وهذا البحث بحث شریف من فوائدہ ان اول من فرق بين الكبائر والصغرایر هم اهل السنة ومحققوه. عامة اهل البدع لا يعرفون ذلك التفریق - [00:17:56](#)

الخوارج ولهذا الخوارج من اصولهم التکفیر بمطلق الذنب فليس عندهم فرق بين كبيرة ولا صغيرة تبعهم الوعیدية من المعتزلة لكن المعتزلة القرن الثالث وما بعده شابهوا اهل السنة التفریق بین الكبائر والصغرایر - [00:18:19](#)

ويأتي ان هذه المسألة الاصل فيها القرآن. لأن الله ميز بين الذنوب فجعل منهاكبائر ومنها لم وهي الصغایر وقال سبحانه انه تجتنبوا

كبائر ما تهون عنه. نكفر عنكم سيناتكم - 00:18:48

وندخلكم مدخلاً كبيراً لقول النبي صلى الله عليه وسلم أكابر الكبائر الشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الكبائر والصغرى دلت الشريعة على التفريق بينه ومع ذلك اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الفرق بينها - 00:19:05

وهذا الاختلاف وان كان يتعلق بمسأالتنا اعتقادية لا يرد عليه الاشكال المشهور ان مسائل العقيدة فيها خلاف الخلاف لا يكون في اصول الاعتقاد بل اصول اعتقادى متسقة متحدة غير مختلفة ولا مضطربة - 00:19:32

انما الاختلاف في مسائل متعلقة الاعتقاد كما سبق من مسائل ايش رؤية النبي عليه الصلاة والسلام المعراج فيها الخلاف الذي سبق وكما سبق في مسألة ايش وسع كرسيه ما الكرسي - 00:19:53

ومع ذلك الى العلم وقيل موضع القدمين وقيل العرش نفسه ومع ذلك الحق في هذه المختلافات من المسائل واحد لكن هذا الاختلاف لا يظير انه يدخل في المسائل الاجتهادية. نعم - 00:20:13

قال الشارح رحمة الله تعالى فقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائلين بتقليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتكفارهم - 00:20:32

التسجيلات بخروجهم من الايمان لا بدخولهم في الكفر. بل لهم منزلة بين منزلتين. كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ رحمة الله ولا نكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. ما لم يستحله ما لم يستحله. طيب - 00:20:54

الخوارج والمعتزلة في صاحب الذنب طيب الخوارج كفروا بالذنب ها - 00:21:15

طيب اذا هم اختلفوا في اسمه في الدنيا واتفقوا في حكمه في الآخرة وهذا ينبهكم على ان من اجل مسائل الدين مسائل الاسماء والاحكام كما ذكر المحققون الحافظ ابن رجب - 00:21:48

شيخه ابن القيم مسائل الاسماء اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم في الآخرة وهذا القول رد على هؤلاء. وان كان هؤلاء لا يفرقون كما قلنا بين الكبائر والصغرى. الا ما وجد عند متأخر المعتزلة - 00:22:08

وتحقيقاً نقول جمهور الخوارج يكفرون صاحب الذنب بذنبه في الدنيا جمهورهم ما هو بكلهم وجمهورهم في القرن الاول هم الازارقة نافع ابن الازرق والصفري اتباع زيد ابن الاصفهاني النجادات تتبع نجدة ابن عامر اليهاني - 00:22:31

خالف هؤلاء الجمورو من؟ الياباوية اتباع عبد الله ابن اباظ وقال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا توجب خروجه من الملة وجريان احكام الكفر والردة عليه يلبسون على الناس قول الله جل وعلا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البور - 00:23:01

من هذه الحيثية نفت الاباضية ان تكون من الخوارج وهذا النفي انطلا على بعض الباحثين والدارسين فظنه كذلك ان الاباضية ليسوا من الخوارج نعم هم لا يوافقون جمهور الخوارج في كفر صاحب - 00:23:32

الذنب في الدنيا كفر الملة كفر الردة الناقل له عن ملة الاسلام وانما يوافقونه في حكمه في الآخرة كالمعتزلة ولهذا الاباضية لا تتبرأ من متقدمي الخوارج من المحكمة الاولى والمحكمة الثانية - 00:23:52

من المحكمة الاولى من المحكمة الثانية انت الاولى وجارك يجيب الثانية لا لا ما بعد جت الجهمية اصبر يا محمد الله يهديك ها المحكمة الاولى الذين اقرروا بخلافة ابي بكر وعمر - 00:24:15

وثاروا على عثمان المحكمة الاولى المحكمة الثانية اهل حرورة الذين ثاروا على من؟ على علي رضي الله عنه رضي الله عن جميع الصحابة لا يتبرأون المحكمة الاولى ولا من المحكمة الثانية - 00:24:45

ولهذا نقول ان مذهب الاباضية هو من الخوارج لكنه قرب من المعتزلة ولهذا قال الاباضية بقول المعتزلة في الذنب وفي غير الذنب قالت الاباضية بان القرآن كلام الله مخلوق وقالت بانكار رؤية الله في الآخرة - 00:25:11

كما قالته المعتزلة الخوارج الاولى ما انكروا رؤية الله ولا قالوا بان القرآن مخلوق وصولهم دائرة حول الذنب ثم اضاف لها نافع مسألة

التبري والامتحان وانكار حد الرجم اذا عندنا عند التحقيق ثلاثة اقوال الوعيدية. قول جمهور الخوارج - [00:25:35](#)

ان صاحب الذنب في الدنيا وش هو كافر كفر ملة وفي الآخرة مخلد في النار بعده قول من ؟ الاباضية ان صاحب الذنب في الدنيا  
كافر كفر نعمة ولا يجرؤن عليهم لوازم كفر الملة من حيث اقامة الحد عليه وعدم توريث وارثه منه - [00:26:04](#)

عدم الصلاة عليه وتفسيل الى اخره قالت المعتزلة ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المذلتين. لا مؤمن ولا كافر. وهذه اول  
مسائل المعتزلة اعتزلوا بها ائمة الاسلام كما قاله واصل ابن عبيد وعمرو - [00:26:27](#)

واصل ابن عطا الغزال وعمرو بن عبيد القدرى لما اعتزل حلقة الحسن البصري بذلك اتفقوا هؤلاء جميعا على ان صاحب الذنب اذا مات  
عليه وش حكمه في الآخرة خالد مخلد في النار - [00:26:48](#)

ومن هذا جاء وصف وهو وصف علمي غير وصف اهل السوقه السفلة لما سمي من سمي من العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج  
المخنث عند الفقهاء هو المشتبه لم تتبين رجولته ولا انوثته - [00:27:07](#)

له عضوان عضو ذكري عضو انثوي فان كان يبخل من احدهما هذا متبين يرجح العضو الذي يبخل منه على انه منه. ان بال من عضو  
الانثى فهو انى له احكام الانثى - [00:27:33](#)

وان بال من عضو الذكر فهو ذكر طيب البلاشة اذا بال منها جميما هذا يسمى بالمخنث المشكل مشكل اي لم يتتبين ولها تأتي له  
مسائل جليلة في الميراث للدخول على الرجال وعلى النساء - [00:27:50](#)

الحمد لله الطبعان تقدم واصبحوا يزيلون هذا الاشكال سمي المعتزلة مخانق الخوارج لانهم في الدنيا تمايهموا ما حرقوا وصرحوا  
واسمرروا على قول كما قالته الخوارج وانما اضطربوا هذا الاضطراب - [00:28:14](#)

لا مؤمن ولا كافر وقرب منهم من الاباضية وفي الآخرة وافقوهم قالوا ومذهب المعتزلة والاباضية لصاحب الذنب في الدنيا يدل على  
جبنهم في مقابل ايش في مقابل جمهور الخوارج الذين دل قولهم على وضوهم - [00:28:34](#)

على وضح النقا ما فيها قول الشيخ رحمة الله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار ليخلدون اراد به الرد على  
هؤلاء الوعيدية كلهم الخوارج جمهورهم والاباضية والمعتزلة - [00:28:59](#)

نعم تبون نفتح المجال الاسئلة لها علاقة عطنا العلاقة يلا اذا تاب ورجع للاسلام عندهم كان كمن لا كان لم يقع منه الكبيرة حال  
وقوع الذنب منه يكفر فان تاب - [00:29:18](#)

وش قالوا لعلي رضي الله عنه تب حتى من كبرهم وغورورهم وتعاليهم قالوا علي ونحن كما قال الله جل وعلا كالذى استهونه  
الشياطين في الأرض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اتينا. من الاصح ؟ يقول حنا اصحابه - [00:29:51](#)

وهو حيران ضائع ولهاذا قال لعلي تب حتى تبقى لنا امير قال رحمة الله تعالى وقوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
تخصيص امة محمد تخصيص امة محمد يفهم منه ان اهل الكبار من امة غير محمد صلى الله عليه وسلم. قبل نسخ تلك الشرائج - [00:30:15](#)

حكمهم مخالف لاهل الكبار من امة محمد. وفي ذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان انه يخرج من النار. من كان في قلبه  
مثقال ذرة من ايمان. هذه مسألة جليلة - [00:30:43](#)

مبنها على فهم كلام الطحاوي وتنزيله بما يتسرق ما عليه اهل السنة وقوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد به  
الحصر وانما اراد به الغالب - [00:31:02](#)

والتنبيه والا اهل الكبار جميعا من امة محمد ومن غيرهم فلا معنى لقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه يراد منها التخصيص  
بل فضل الله واسع اهل الكبار حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:18](#)

ومثل ذلك ما سيأتي ان شاء الله في قوله رحمة الله ولا ننزل احدا منهم اي من اهل الكبار جنة ولا نار ليس هذا خاص بي امة محمد  
عليه الصلاة والسلام - [00:31:37](#)

فسيأتي ان هذا في مناطقه يشمل حتى الكفار نجري عليهم احكام الكفر في الدنيا لكن ما نقطع لانهم في النار الا من شهد له النص

الشريف بذلك. لم يأتي ان شاء الله في موضعه - 00:31:56

وقوله من من امة محمد هذه الجملة لا مفهوم لها لا اذا قلنا قبل نسخ تلك الشرائع محمد عليه الصلاة والسلام وهذا كما قال الشارح في ذلك نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال قولنا عاما يشمل امته وغيرهم - 00:32:10

يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وهذا عام من امتي ومن غيري امته اللهم صلي وسلم عليه نعم ولم يخص امته بذلك بل ذكر الایمان مطلقا فتأمله وليس في بعض في بعض - 00:32:35

نسخ ذكر الامة. اه هذا دلالة من الشارح الى منهجه لاهل العلم انه يرد كلام العالم المختلف الى بعضه ويتوثق منه يقول في بعض نسخ الطحاوية ليس فيه ذكر امة محمد - 00:32:55

واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم تائدون وهذا هو اللائق للمتأخر مع العالم المتقدم ان يحمل قوله على احسن المحامل وان يتحقق في توفيق القول اليه لئلا يسيء الظن بهذا العالم او ينسب له ما لم يقل منه. ما لم يقله - 00:33:15

نعم وقوله في النار معنوم لقوله لا يخلدون. وانما قدمه لاجل السجعة. واهل الكبائر من امة محمد صلي الله عليه وسلم في النار لا يخلدون سياق لا يخلدون في النهر - 00:33:40

لكن لاجل السجع لانه قال بعدها اذا ماتوا وهم تائدون. اذا ماتوا وهم غير تائبين نعم لا ان يكون في النار خبرا لقوله. واهل الكبائر كما ظنه بعض الشارحين. اذا الشارح رحمة الله اطلع على شروح قبله - 00:33:56

وبسبق ان هذا الماتش شرحه كثير منهم اناس قبل الشارع علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي ومنهم اناس معاصرون ومنهم ناس من بعده وكتب الله هذا القبول لهذا الشرح - 00:34:14

لما سبق التنويه عنه في اوائل الدروس والا وجدنا شروح عديدة لهذا المتن على طريقة ما تريده من اشهرها النور الساطع شرح ما تريدي هنا يتناول رحمة الله هذه المسائل اللغوية وهي تعلق المعنوم بعامله. نعم - 00:34:33

واختلف العلماء في الكبائر على اقوالها اختلف العلماء في الكبائر على اقوال عدوها فقيل سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفق ما اتفق الشرائع على تحريمها. سم هذى ثلاثة اقوال انها سبعة اللي جاءت في حديث اجتنبوا السبعة الموبقات - 00:34:55

وقيل سبعة عشر اكثرا من سبعة ومنهم من قال هي الى السبعين كما جاء مشهورا عن الذهبي في تعداده الكبائر ابن عباس يجد السبعين اقرب والشيخ المجدد رحمة الله لما الف كتاب الكبائر نافي على السبعين - 00:35:18

نعم وقيل ما اتفق الشراء على تحريمها فان الشرائع متفقة على تحريم بعض الذنوب كالشرك لكن لم تتفق على نكاح الاخت ولا على شرب الخمر فهذا مما يرد على هذا القول كما سيأتي - 00:35:47

نعم وقيل ما يسد بباب المعرفة بالله. الرابعها وقيل ذهاب الاموال والابدان. خامس. وقيل سميت كبائر بالنسبة والاضافة الى ما دونها. يعني تسمية نسبية كبائر بالنسبة الى ما دونها. فالذنوب بعضها اكبر من بعض وبعضها احقر واصغر من بعض. اي اكم ومحقرات الذنوب - 00:36:08

نعم. وقيل لا تعلم اصلا. ها. او انها اخفيت كليلة القدر. لا تعلم اصلا الفرق بين هذه وهذه وقول اخر كما القول هذا عدوا انتم هذا الثامن انها اخفيت كماله القدر اعلمت الناس اعلم الناس بها ثم اخفاها الله عنها - 00:36:34

وقيل انها الى السبعين الى اقرب. وهذا المشروع عن ابن عباس انها الى السبعين اقرب منها الى السبع اي نعم وقيل كل ما نهي وقيل كل ما نهي الله عنه فهو كبيرا. يا الله مقسم خير. عز الله رحنا معطي - 00:36:55

كل ما نهي الله عنه كبيرة هنا والغرين في هالكباري يا اخوانى. الله يعفو ويتسامح لكن الحمد لله هذا القول ضعيف ترى وان كان مما قيل في الكبائر ان كل ما نهي الله عنه ونهى عنه رسوله فهو كبيرة - 00:37:15

نعم وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعد عليها بالنار. مم. او توعد عليها النار او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. قال هذا امثل الاقوال. امثالها يعني احسنها - 00:37:32

بل احسن منه ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة او اكثرا هذا احسن منه وهو الذي قاله محقق اهل العلم وكل ذنب رتب

عليه حد في الدنيا. هذا الوصف الاول - 00:37:56

او وعید في الآخرة بالنار. هذا الثاني او وعید بالغضب هذا الثالث او عید باللعنة هذا الرابع او نفي الایمان عن صاحبه هذا الخامس او تبرئ منه هذا السادس او اصر على - 00:38:17

ذنب صغير هذا السابع هو اصح واعدل الاقوال وارجحها في الكبيرة وبهی تتبيّن الصغيرة ايضاً ما رتب عليه حد في الدنيا كالقذف وش حده الجند اذا القذف كبيرة او وعید في الآخرة بالنار - 00:38:39

ما اسفل الكعبين من الاذال في النار لا يدخل الجنة قطّات. قاطع رحم هذی توعّد عليها بالنار عود باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش هذی كبيرة ترتب اللعنة عليها او توعّد بالغضب - 00:39:06

وباء بغضب من الله في الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكل ذنب توعّد صاحبه بالغضب فهو كبيرة هذی کم اربعة او نفي الایمان عن صاحبه - 00:39:33

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه اذية الجار كبيرة لانه نفي الایمان عنه في قوله عليه الصلاة والسلام لابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:39:53

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتبه نهبة ذات شرف ونهبة ذات شرف فيرفع الناس اليه باصارة حين ينتبهها وهو مؤمن القيد السادس او تبرئ منه لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:40:13

من خبب امرأة على زوجها فليس منا خببها وش تبيّن به اللي فيه ملأفيه الناقص اللي سوي وفعل حتى يفسدّها عليه اتركيه جيبي له راس خير منه انا ان شاء الله ازوجتني - 00:40:33

تلقي حابل لها هذا من خبب وعكسها ايضاً من يخرب الرجل على اهله وفي قوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا الصحيحين من غش فليس منا كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة - 00:40:53

القيد السابع اصراره على الصغيرة وهذا القيد قيد مهم درج عليه السلف فان السلف اذا لما ذكروا الكبائر ينوهون لهذا المعنى والخلف تغافلوا عن هذا الاصل كيف هذا الاصل؟ انه باصراره على الصغيرة - 00:41:14

اي بفعله ايها مرة بعد مرة احتقرها ولم يبالي بها فارتّفت حتى صارت عند الله استهتاره وعدم مبالاته او ضعف مبالاته واستخفافي بها صارت كبيرة والكبيرة المتوعّد عليها يحتف بها من القلق - 00:41:40

الخوف والاضطراب والتردد والوجل ما يجعلها صغيرة عند الله في حق هذا العامل بل ربما يمحوها الله عنه والاصل في هذا قول ابن عباس رضي الله عنهم لا كبيرة لا كبيرة مع الاستغفار - 00:42:04

ولا صغيرة مع الاصرار اعطيكم مثل خلي كل صبح يقف عند المراية ويسلط هاللحية يمر الموس عليها حلقتها مرة صغيرة مجة واحدة من السجارة صغيرة لكن كل شوي ولهم العين سجارة - 00:42:22

اصر على الصغيرة فصارت كبيرة كل يومين ثلاثة جاطلن لحيته هي ثقيلة يا اخواني اللحية ثقيلة وللكيف كل شوي تزين ويشيلها وانا اجزم ان البطن والكرش اثقل من اللحية يا اخواني - 00:42:43

لكن الشيطان يزيّنها في نفوس الناس يزّين ذلك عليهم حتى يستمرّؤه فهذا ارجح الاقوال في الكبائر طيب ما الصغيرة صار هذا حد فاصل الصغير كله ذنب ان لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعید في الآخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعنة - 00:43:06

ولم ينفع عن صاحبه الایمان ولم يتبرأ منه ولم يصر عليه. نعم ها المحارب متوعّد بالنار متوعّد بالنار. اي نعم ذكر اصولاً عامة الشیخ لا ينظر الله اليه كذلك من لا ينظر الله اليه ولا يكلمه - 00:43:27

يا اخي انا في مشمول وعید بماذا؟ الغضب. بالنار. او بالغضب نعم قال رحمة الله واختلفت عبارة قائليه منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الآخرة ومنهم - 00:43:55

من قال كل ذنب لم يختم بلعنة او غضب او نار نعم. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعید في الآخرة. والمراد بالوعید الوعید الخاص - 00:44:11

او اللعنة او الغضب فان الوعيد الخاص في الاخرة كالعقوبة الخاصة في الدنيا اعني المقدرة التعزير في الدنيا نظير الوعيد بغير النار.

الى اللعنة والغضب. طيب. عرفا الان الكبيرة والصغرى على القول الراجح - 00:44:27

المراد بالوعيد الكبيرة في الصغيرة الوعيد الخاص لان الوعيد وعيدهان وعيده عام وعيده المكذبين بالنار الوعيد الخاص مهوب على

معين على فعل او قول معين وعيده على الزنا وعيده على الغش - 00:44:47

وعيده على الخروج على جماعة المسلمين وعيده على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى الوعيد الخاص اي بفعل خاص

هذا هو المراد به الوعيد فيه باللعنة او بالنار او بالغضب - 00:45:09

نعم وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره. اي ظابطها في تعريف الكبيرة ما ترتب على. ان الكبيرة كذا والصغرى كذا.

هذا الضابط وهو القول الراجح في تعريف الكبائر - 00:45:24

اما مسوغات رجحانه انه ضابط يسلم من القوادح من قال انها سبعة هناك كبار زائدة على السبع من قال انها ما اتفقت الشراء على

تحريمها نقول لم تتفق الشراء على تحريم نكاح الاخت ففي شريعة ادم يجوز ان ينكح الانسان اخته - 00:45:46

يجوز طيب في شريعة من بعده؟ من الكبار المحارم اذا هذا الظابط الفرق بين الكبيرة والصغرى يسلم من القوادح التي تقدح الاقوال

الاخري. نعم. فانه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه - 00:46:07

كبيرة كالشرك والقتل والزنا والسحر وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك كالفارار من الزحف واكل ما البيتيم واكل الربا

وعقوق الوالدين واليمين الغموس وشهادة الزور وامثال ذلك فان عقوق والدين - 00:46:28

واليمين الغموس وشاهدت الزور لم تذكر في حديث السبع اجتنبوا السبع الموبقات وقوله اليمين الغموس احترازا من اين وغير اللغو

اليمين المنعقدة اليمين المستقبلية واليمين الحاضر اليمين الغموس الى اليمين الماضية - 00:46:49

والله ما فعلت كذا وفعله يحلف كاذبا انه لم يفعل الغموس سميت غموسا لان صاحبها متوعد بان يغمس في النار وهذا استهتر بالله

واستخف الله حتى عقد الامر على الله وهو كاذب - 00:47:16

بينما اليمين الحاضرة والمستقبلة قد يفعل وقد لا يفعل نعم. وترجح هذا القول وترجح هذا القول من وجوه. اي في الحد الفارق بين

الكبيرة والصغرى من اربعة وجوه. تسمى اما هذى بمسوغات الترجح - 00:47:34

أسباب ترجح هذا القول على غيره. كما قاله المحققون من العلماء. الاول احدها انه هو المؤثر عن السلف كابن عباس وابن عبيدة

وابن حنبل وغيرهم نعم انه من دواعي اختيار هذا القول انه المؤثر عن السلف - 00:47:53

قولي عبد الله ابن عباس لما قاله الى السبعين اقرب وقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وهو الذي قاله الامام امام اهل

السنة والجماعة في زمن الامام احمد - 00:48:12

قاله قبله سفيان ابن عبيدة وهو في طبقة شيوخ احمد وفيه ان السلف يشمل الصحابة والتابعين وتابعهم يعني اصحاب المئة ايش

المئات الثلاث هذا المسوغ الاول الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 00:48:27

وندخلكم مدخلا كريما فلا يستحق هذا الوعد الكريم من ا وعد بغضب الله ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحسن لم

تكن سيناته مكفرة عنه. باجتناب الكبار الثالث. هذا الثاني - 00:48:55

كأن الشارح يقول ان هذا الحد في الكبيرة مرده الى الوحي لان الله الذي فرق بين الذنب ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه وكباء اللائم

والفواحش الا اللهم الله الذي فرق بينهم وكما فرقه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:19

يقول في اية النساء ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه وش الجواب؟ نكفر عنكم سيناتكم هذا واحد ندخلكم مدخلا كريما. كأنه يقول من

لم يتوقع غضب الله ووعيده بالنار وباللعنة لا يستحق هذا الوعد الكريم - 00:49:39

يأتي صاحب يأتي صاحب الحد في الدنيا صاحب الحد اذا عوقب بالحد في الدنيا فالحد فالعقوبة هي كفاره له تاب او لم يتتب فان

تاب زادت فظيلته في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:50:00

المخرج في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعقوب في الدنيا فهو كفاره له ومن

اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله - 00:50:20

ان شاء عذبه وان شاء رحمه في رواية وان شاء غفر له الوجه الثالث للترجيح نعم. فهو حد متلقن من خطاب من خطاب الشارع. من الشارع ها ألا الله الشارع - 00:50:36

لأنه الذي شرع هذا الدين قال جل وعلا في آية شرع لكم من الشارع الله هل يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم أنه شارع يطلق عليه تجوزا لأنه المبلغ عن الله - 00:51:05

اما الشارع والشرع فهو الله سبحانه وتعالى هنا تنبئه على ما يشتهر في وسائل الإعلام بتسمية النواب المجالس والبرلمانات المشرعين هذا غلط وقد نبه على ذلك أهل العلم - 00:51:23

المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا يقال هؤلاء مشرعين لأن الشريعة والقانون المضطرب من الله سبحانه وتعالى هذا غلط في اللفظ وان كان قد صدتهم زين. لكنه غلط في اللفظ مرد هذا التفريق إلى الشارع - 00:51:44

فان الزاني وعيده من الشارع شارب الخمر والراشي المتوجع بالنار المتبرأ منه فهو حد متلقى عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرابع يمكن يمكن الفرق به بين الكبائر والصغرى ها الوجه الرابع في تسويف هذا تعريف انه - 00:52:08 في هذا الظابط يمكن نفرق به بين الكبائر والصغرى الاقوال التي قبله لا يمكن التفريق بها بين الكبائر والصغرى ما اتفقت الشرع على تحريمها طيب ما لم تتفق منها كبار ومنها صغير هذا ما ينضبط - 00:52:35

قولنا سبعة. طيب هناك كبائر غير السبعة نعم بخلاف تلك الاقوال فان من قال سبعة او سبعة او سبعة عشر او الى السبعين اقرب مجرد دعوى. اي سائلوها ادعوها بغير دليل. نعم - 00:52:51

الان ينقد لكم بعض هذه الحدود التي سبقت نعم. ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمها دون ما اختلفت فيه. يقتضي ان شرب الخمر والفار من الزحف تزوج ببعض المحارم والمحرم بالرطاعة والصهرية. ونحو ذلك ليس من الكبائر. وان الحبة من مال - 00:53:12

والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة. ونحو ذلك من الكبائر. وهذا فاسد. فان الشرع اتفق فقط على ان من اكل حبة واحدة من اليتيم انه اثم حبة وحدة حبة رزة - 00:53:37

حبة حمصة مال يتيم انها كبيرة وهذا لا ليست كبيضة قال والسرقة لهاي لهذه الحبة والكذبة الواحدة الخفيفة كذبة ما ما تؤثر في المكذوب منه المكذوب عليه لان الشرع كلها اتفقت على الكذب محروم - 00:53:55

لكن منها كذب دون كذب. الكذب اللي ماذا لا يظهر احد صغيرة فان اصر عليه صار كبيرة قال المحرم اه شرب الخمر شرب الخمر ما اتفقت الشرع على تحريمها لان اول اول شريعة الاسلام كان الخمر - 00:54:18

مأذون فيه لم يحرم ونزل تحريمها تدريجا كذلك نكاح المحارم كما سبق لشريعة ادم قال والمحرم بالرطاعة والصهرية شريعة الاسلام اول الامر لم يحرم الامر بالرطاعة حتى جاء التحريم في المدينة - 00:54:40

قول النبي في حديث عائشة يحرم من الرطاعة ما يحرم من النسب وهذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحرم ولم يقل يثبت للرطاعة ما يثبت للنسب والله نفقات وجوب صلة - 00:54:59

ومواريث هذا فيه كلفة لكن قال يحرم من الرطاعة تعلق الحكم بالتحريم فقط ما يحرم من النسب ما هي المحرومة بالصهرية ام الزوجة تحرم بالمحاشرة ولا لا وكذا بنتها بنت الزوجة - 00:55:19

اخت الزوجة الجمع بين الاختين. ها ؟ محرومة ولها المحرم بالصهرية محروم على التأييد كامها وبنتها كامها وان علت وبنتها وان نزلت محروم على التوكيد كاختي الزوجة وعمتها وختتها فانه يحرم ان يجمع بين الرجل - 00:55:55

يجمع الرجل بين المرأة وختتها والمرأة وعمتها وختتها محروما دائما ولا مؤقتا مؤقتا يعني كم ؟ خمسة ايام ولا خمسة اشهر ها ما دام انها حية او في ذمتها - 00:56:22

اي نعم وانا الحقيقة هالمسائل هذى نظن انها معلومة لكن يأتيك من يسأل عنها وبه الفائدة حقيقة استعظامناها يمكن يذكرها واحد

يقول والله انا زوجتي اخطبتي لي بنت اختها ما نظرن مثل هذا يقع لـ 42 يقع -

طيب هي راضية ياشيخ المسألة إنها زعلانة هي حرام لانه جمع بين المحرمات في المصاهرة ويطرد على المحرمات المصاهرة ما كان في الرضاعة اخت الزوجة من الرضاعة وعمتها وختالتها من الرضاعة وامهاتها من الرضاعة وبناتها من الرضاعة يلحقن -

00:57:11

كما في النسب ولهذا الرضاعة باب مهم من أبواب الفقه اذا عرف طالب العلم اصوله وقواعدة انحلت عليه اشكالات من قواعده ان  
مسألة تحريم فقط دون ثبوت بقية الاحكام من قواعده مازا - 00:57:35

00:57:35 مسألة تحريم فقط دون ثبوت بقية الأحكام من قواعده ماذا -

نعم ومن قال ما سد بباب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد بباب المعرفة الى الله - 00:57:54

نعم ومن قال ما سد باب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد باب المعرفة الى الله - 00:57:54

نعم او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميته والدم وقذف المحسنات ليس من كبار وهذا فاسد.

فشرب الخمر لا يسد باب المعرفة نكمل هذا بعد الصلاة بعد الاذان ان شاء الله - 00:58:20

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمد - 00:58:40  
وانا اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان وانا اشهد ان محمد رسول الله على الصلاة لا حول ولا قوٰة الا بالله لا حول ولا قوٰة الا بالله - 00:59:41

حول ولا قوة الا بالله - 00:59:41

نعم حال الشرب - 01:00:41  
لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر لا الله الا الله. اللهم صلي وسلم الصلوة القائمة شرب الخمر هل يسد باب المعرفة الى الله؟

نعم حال الشرب - 01:00:41

فإذا صحا ورجع اليه عقله لم يسد باب المعرفة. فهذا ما هو بضابط مطرد كذلك آآ قذف المحسنات الغافلات لا يسد باب المعرفة وليس فيه اخذ للاموال فهذا ليس بضابط - 01:01:35

فـيـهـ اـخـذـ لـلـامـوـالـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـضـابـطـ 01:01:35

واكل الدم واكل لحم الخنزير نعم قال رحمة الله تعالى ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مهمة قال انها سميت كبائر ومن قال انها سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنوب - 01:01:55

سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنوب -

في نفسها لا تقسم إلى صغار وكبار. وهذا فاسد لأن خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنوب إلى صغار وكبار. من قال إن الكبيرة سميّت كبيرة بالنسبة إلى ما دونها أو قال كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة. نقول هذا يقتضي أن الذنوب لا تقسم إلى الكبار والصغار - 01:02:21

01:02:21

ووالله اعلم. هذه مسألة جليلة يا اخواني. تأتي في مسائل الخلاف احيانا - 01:02:46

والله اعلم. هذه مسألة جليلة يا اخوانی. تأتي في مسائل الخلاف احيانا - 01:02:46

من اهل العلم من يقول لا اعلم لا نعلم هذه المسألة هو اخبر عن نفسه ومن اخبر عن نفسه فقد انتهى الى ما قد علم ولهذا قد احسن  
من انتهى الى ما قد علم - 01:03:09

## مس. عجمی احمد مسعود

تقطن في دين الله - 01:03:26

فِي الْقُدْرَاتِ بِأَرْبَعَةِ فَارِشَاتِهِ مِنْ قَوْدَهِ مِنْ الْمَذَارِ قَالَهُمْ إِنَّهُمْ أَصَابُوا

لأنه أصاب صدفة اتفاقاً مرة يصيب ومرة ما يصيب لما قال في القرآن بغير علم أي بمحض الرأي فمن انتهى إلى ما قد سمع هذا احسنت وفينا الحديث المشهور في الصحيح: ١٥١٠ - ٠٧:٤٠:١٥

احسن: وفيها الحديث المشهود في الصحيحين: ١٥٦ - ٠٧:٤٠:١٥

شيخ محمد في ما جاء ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث من ها سعيد ابن جبير من منكم رأى الكوكب الذي انقض المارحة و قال انا - 01:04:28

الذى انقضى الاربعة وقا - 01:04:28

ثم قال أما والله إنِي لَمْ أَكُنْ قَائِمًا وَلَكِنِي لَدَغْتُ قَالَ مَا صنَعْتَ؟ قَالَ ارْتَقَيْتَ قَالَ مَا حَمْلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ حَدِيثُ حَدَّثَنَا مِنْ سَعِيدِ بْنِ

جبير لا رقية الا من عين او حمى - 01:04:48

قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع ثم ذكر حديث السبعين الف وفيه انهم لا يستردون من كمال توكيلهم على الله وصبرهم على  
بلائه في قضائه وقدره لا يطلبون من احد ان يرقى لهم - 01:05:08

لكمال تعلق القلوب به جل وعلا. نعم سم قالوا مثل الغفلة الغفلة تسد باب المعرفة الى الله اتباع الذنب بالذنب حتى تقي المهابته مهابة  
الله في عينه اي نعم قال رحمة الله وقوله وان لم يكونوا تائبين. لان التوبة لا خلاف انها تمحو الذنوب. وانما الخلاف في غير -

01:05:28

اذا التوبة المقبولة هذا القيد الذي يناسب ذكره ولهذا قد يتوب توبة من طرف لسانه. لكن قلبه ما هو مقبل بها وارجى اية لاهل الايمان  
واهل الذنوب اي اية يا عبادي اخر الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 01:06:04

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من مشايخنا من كان اذا مر على هذه الاية سواء قرأها في  
تراویحه او في تهجده او في يقف عندها يتعبر - 01:06:27

لأنها ارجى اية لاهل الايمان ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم كرر كررها بجميع اكدها بجميعها واكتدها بقوله انه هو الغفور الرحيم.

سبحانه وتعالى. نعم وقوله بعد ان لقوا الله تعالى عارفين. لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان - 01:06:46

اولى الله جزاه الله خير الشارح اي والله لما قال رحمة الله بعد ان واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون  
اذا ماتوا وهم - 01:07:11

اذا ماتوا وهم موحدين وان لم يكونوا تائبين. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله جل وعلا عارفين لان المعرفة  
ما هي مناطة بذاتها وسبق التنبية عليها في الايمان وتعريفه - 01:07:25

لو قال بعد ان لقوا الله مؤمنين كان هذا اولى لان من المعرفة ماذا تنفع صاحبها؟ ابليس يعرف ربه وفرعون يعرف ربه وجدوا بها  
واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا ف مجرد المعرفة لا ينفع - 01:07:41

انما الذي ينفع هو الايمان المعرفة المحققة للايمان نعم لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر. وانما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم  
وقوله مردود باطل كما تقدم. وش معنى يا مناهي؟ وانما اكتفى - 01:08:01

بالمعرفة وحدها الجهم اي كيف اكتفى بالمعرفة وحدها تنسون انتم لما ذكر في تعريف الايمان ان الايمان ايش؟ مجرد معرفة.

والمعرفة اللي يعرف الله هو مؤمن يجب على ان يصير على مذهب جهم - 01:08:21

فرعون مؤمن ولا كافر مؤمن. مؤمن. ابليس مؤمن طيب هو الجهم نفسه ربه ما يعرف ربه سيكون كافرا على مذهب نفسه كما يقول  
شيخ الاسلام نعم وقوله مردود باطل كما تقدم. فان ابليس عارف بربه. ما الدليل على ان ابليس يعرف ربه؟ نعم. قال ربى -

01:08:44

انظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فهذا يدل على ان ابليس يعرف ربه ما  
يجلهه ويلزم على هذا ان يكون مؤمنا وهذا من اقبح الغلط في الايمان - 01:09:13

كذلك فرعون نعم. وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله وقال تعالى قل لمن  
الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون اه الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى. على معنى ان من عرف الله لا يكن  
بمجرد معرفة - 01:09:36

الله مؤمنا كما سبق في فرعون قبله في ابليس وبعده في جنس الكافرين ولهذا لو قال المؤلف طحاوي ابو جعفر رحمة الله بعد ان  
لقوا الله جل وعلا مؤمنين لكان اولى - 01:10:10

ثم رجع الى جادة اهل العلم في الاعتذار للعلماء في اقوالهم المحتملة او التي فيها غلط في المعنى غلط في اللفظ وان كان المعنى  
محتمل بان يحمل قول العالم على احسن محامله - 01:10:29

وهذه هي الجادة المطروقة لاهل السنة لاهل السنة والجماعة خلفا عن سلف لا يتبعون الخاطئ والغالط في خطأه وانما يلتمسون له

العذر اذا كان قوله يحتمل هذا العذر حتى ندت هذه المادة - [01:10:46](#)

ممن لا يرى لاهل العلم قيمة خلوبس يخطي خطأ واحد. ينسف في اليم نسفا لكن هؤلاء خوارج على العلماء كما ان هناك خوارج على [جماعه المسلمين هؤلاء خوارج على العلماء - 01:11:07](#)

نعم وكأن الشيخ رحمة الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة الاهتداء. من الشيخ اللي يعنيه الشارح الطحاوي لما قال بعد ان لقوا الله [عارفين اراد المعرفة الكاملة المستلزمة لليمان الهدى وللصيانة من - 01:11:24](#)

غضب الله ومن اسباب مقتنه نعم التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس [وخاصتهم المراد باهل الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. اهل الاستقامة - 01:11:44](#)

هم الصحابة رضي الله عنهم المعرفة المحققة لليمان المحققة للخوف من الله ورجاءه والتبتل له سبحانه وتعالى لا المراد باهل [الطريقة طريقة اهل السلوك والتتصوف فانهم يبدأون بطريقة ثم تطراً عليها انواع البدع في الاقوال والافعال - 01:12:03](#)

ثم تزداد البدع في الاحوال ثم تأتي مع هذه البدع الشطحات الاعتقادات في اه تصورات في الفيظارات الى ان يصل منتهاهم الى [الاعتقادي بوحدة الوجود نعم وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله الى اخر كلامه فصل الله تعالى - 01:12:27](#)

بين الشرك وغيره. لان الشرك اكبر الكبائر. كما قال صلي الله عليه وسلم. واحبر الله تعالى ان الشرك مغفور. نعم. وعلق اما الشرك في [كونه اكبر الكبائر في قول النبي صلي الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله - 01:12:56](#)

اخوجه في الصحيحين وهو اكبر الكبائر ولهذا لا ذنب اكبر بعد الشرك بالله طيب النفاق والكفر الاكبر نقول كلها داخلة في هذا الحكم [وخطر الشرك يجمعه هذه الامور الستة اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله - 01:13:17](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ثانيا الذنب الذي يوجب لصاحبه الخلود اين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار ثالثا [انه الذنب الذي يلهم العصبة - 01:13:42](#)

عصمة الدم والمال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. واني رسول الله اذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم [الا بحق. رابعا انه الذنب الذي يحبط عمل يحبط العمل - 01:14:00](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحيطن عملك خامسا انه يحرم الله عليه دخول الجنة قد حرم الله عليه الجنة [سادسا انه يذهب عنه اسم الاسلام - 01:14:16](#)

فلا يكون في اسمه في الدنيا مسلما وانما يكون مشركا ما دون الشرك هي هذه الكبائر ويدخل تحتها ضمننا الصغار ان الله لا يغفر ان [يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:14:36](#)

اذا الشرك ذنب لا يغفر وما دون الشرك تحت المشيئة ان شاء سبحانه غفر لصاحبه بمنه ورحمته وان شاء عاقبه بعده وفي قوله ان [الله لا يغفر ان يشرك به - 01:14:54](#)

تشمل الشركين الاصغر والاكبر قالوا لان ان وما دخلت عليه تؤوي في تأويل مصدر. تقديره ان الله لا يغفر اشراكا واشراك النكرة في [هذا السياق سياق النفي فتشمل هذا وهذا - 01:15:13](#)

ولهذا جادة اهل العلم ومنهج المحققين كشيخ الاسلام وعامة السلف قبله والشيخ المجدد في كتاب التوحيد اطلقوا الخوف من الشرك [ولم يفصلوا بالاكبر والاصغر لتبقى النفوس وجلة والقلوب خاضعة وخائفة - 01:15:31](#)

من هذا الشرك اما اذا فصلوا لا الشرك الاصغر فيه كذا والاكبر فيه كذا يستهين الناس هذا الشرك الاصغر نظيره فيما عند الناس اليوم [اذا قيل والله يا اخي المسألة فيها خلاف - 01:15:51](#)

ذكر الخلاف في المسألة يوهنها اذا امرته باعفاء اللحية قال فيها خلاف اذا نهيتها عن تعاون الربا وقال فيه خلاف تشمير الحواجب [والله فيه خلاف وش النتيجة؟ وش التمرة ان يوهن من هذه المسألة - 01:16:07](#)

والوجود الخلاف فيها وهذه طريقة عند انصاف المتدينين الان ليبرر لنفسه المعصية والمخالفة بان المسألة فيها خلاف وبهذا يستسهل

والعياذ بالله الوقوع في اسباب مساحت الله سبحانه وتعالى ولهذا من فقه السلف العظيم ان اطلقوا في الشرك - [01:16:26](#)

انه ذنب لا يغفر ولم يفصل بين كبيرة وصغرى بين دقيقه وجليله نعم وعلق غفران ما دونه بالمشيئة والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع ولو كان الكل سواء لما كان الكل كل الذنب ما عصى الله ما عصى الله به لا يغفر. اذا ما معنى ان يفصل ربي؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [01:16:50](#)

ذلك لمن يشاء اقتضى هذا التفصيل ان هناك فرقا بين هذا الذنب وبين ما دونه نعم. ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصفائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق - [01:17:19](#)

بالمشيئة هذى مسألة جليلة. غفران الذنوب بعد التوبة مقطوع به ما دليل القطع به وعد الله جل وعلا وارجى اية في هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [01:17:36](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم هذا مقطوع به اذا تاب وقد وعد الله جل وعلا التائب اذا صدق واقبل على ربه وباء باتمه ان الله جل وعلا - [01:17:54](#)

يقبل عليه بتوبته. بالتوبة عليه ويمن عليه بان يقبل توبته اذن التائب من الذنب مقطوع قول توبته بقى من من وقع في الذنب ولم يترب ومات فاذا كان ذنبه دون الشرك الاكبر دون الكفر الاكبر دون النفاق الاكبر فهو تحت مشيئة الله - [01:18:09](#)

نعم وغفران الكبائر والصفائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة كما قال تعالى قل يا عبادي هذى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [01:18:33](#)

فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب التي لم يترب منها مما دون الشرك بالله ولهذا في حديث ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [01:18:53](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لانه في باب الدعاء باب جزم ما هو بباب تغلي او بباب تكفل وليعزم المسألة فان الله لا مكره له نعم في شيء ولا نواصل - [01:19:15](#)

الاقامة قريبة ها طيب واصل فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة. وقوله ذلك ان الله مولى يا اهل معرفته فيه مؤاخذة لطيفة كما تقدم. فيه مؤاخذة لطيفة - [01:19:38](#)

ما المؤاخذة اللطيفة اهل الايمان اهل معرفته كما قال بعد ان لقوا الله عارفين. لو قال بان الله مولى اهل الايمان به زال هذا الاشكال وقال مؤاخذة لطيفة لان معنى - [01:20:07](#)

المعنى الدارج عند المؤلى عند المأتن حق لكن المعبر عنه فيه هذا الاشكال وهذا فيه ان المؤاخذات منها ما هو لطيف وخفيف ومنها ما هو شديد منه ما هو بين ذلك - [01:20:23](#)

بحسب هذه المسائل التي يقع فيها الخلاف نعم. وقوله اللهم يا ولی الاسلام واهله بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام سامح حتى نلقاك به. ثبتنا ومسكنا قل لا كلاهما بمعنى واحد - [01:20:38](#)

ويأتي ان شاء الله مزيد بيان لها في حديث ابي اسماعيل الانصاري والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنته عن انس رضي الله - [01:20:59](#)

الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يا ولی الاسلام واهله بس بالاسلام حتى القاك عليه. الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - [01:21:24](#)

هذا فيه من حسن الاستدلال ان الشارح ابن ابي العز الطحاوي رحمة الله يستدل بهذا الدعاء الذي ختم به الطحاوي هذه المسألة اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكتنا بالاسلام او ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك - [01:21:44](#)

يقول لكم ان هذا جاء فيه حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم الذي رواه شيخ الاسلام الھروي اورده الھیتمی في مجمع الزوائد - [01:22:09](#)

وعزاه للطبراني وقال اسناد رجاله ثقات اللهم يا ولی الاسلام ولی الاسلام يعني صاحبه ومشرعه واهله اهل الاسلام ثبتني حتى القاك

ولقب شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل به - [01:22:25](#)

من درس من الملة ولهذا اطلق على عدة علماء افذاذ اطلق على الامام احمد شيخ الاسلام اطلق عليه امام اهل السنة اطلق على ذلك كذلك على الامام البخاري اطلق على من بعدهم - [01:22:51](#)

القرن الخامس شيخ الاسلام الهروي عبد الله بن محمد ابو اسماعيل الانصاري الهروي لانه من ذرية سعد بن عبادة الهروي نسبة الى جهته جهة هرات او يسمى الان هيرات شيخ الاسلام الصابوني - [01:23:13](#)

الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن حجر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فيطلق هذا اللقب على من جدد الله عز وجل به من درس من الملة وهذا وصف اغليبي يطلقه اهل العلم - [01:23:35](#)

على من يرون فيه الاهلية كتابه الفاروق كتاب جليل لكنه لم يوجد لم يطبع يعني ولا ادري هل عثر عليه مخطوطا او لم يعثر عليه؟ قد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [01:24:01](#)

اسمه الفاروق في الصفات غير الأربعين لانه جعله فاروق بين او فارقا بين اهل الایمان واهل التعطيل يسمى الفاروق في الصفات وقد اشار اليه الهروي ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد توفي عام اربعين واحدى وثمانين. اشار اليه في كتابه الكبير - [01:24:24](#) الكلام واهله نعم ومناسبة ختم الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة. وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث - [01:24:46](#)

فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحق الشاهد انت وليي في الدنيا والآخرة في قول الطحاوي اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك وفي دعاء يوسف الصديق - [01:25:10](#)

ابن الصديق ابن الصديق عليهم الصلاة والسلام سنة لنا اهل الایمان ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله ربی قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث ففزع الى الله جل وعلا - [01:25:35](#)

لأنه الذي اتاه وعلمه مجد الله بهذا ومدحه به فاطر السماوات والارض اي مبدعها ومنشأها من عدم انت وليي في الدنيا والآخرة اي ليس لي ولي في الدنيا سواك وليس لي ولي في الآخرة عدك - [01:25:58](#)

توفني مسلما هذا الطلب والحقني بالصالحين ومن شواهد هذا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي علمنا فيها الثناء على الله ادعية رسول الله عليهم الصلاة والسلام. يونس ابن متى وهو في الظلمات - [01:26:20](#)

لماذا اتني على الله مجده بالتوحيد في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك مجد الله بالتوحيد ونزعه عن الناقص. اني كنت من الظالمين وفي الموقف العظيم موقف الشفاعة العظمى - [01:26:38](#)

يوم يتخلى عنها كلنبي ورسول وينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام بل عليهم الصلاة والسلام يذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة روى الدارمي في الرد على الجهمية انه يبقى تحت العرش اسبوعا - [01:26:59](#)

قال يلهمني ربی من محامده ما شاء لم يكن الهمني اياها من قبل ان الله يحب ان يثنى عليه عبده لماذا يثنى العبد على الله لا يبتعد ويختروع لكن بما اثنى الله به على نفسه - [01:27:22](#)

وبما اثنت عليه به رسله عليهم الصلاة والسلام وهي جلائل الاسماء الحسنى والصفات العلى وكريم الافعال يحب الله ان يسمع ثناء عبده عليه يقول صلی الله عليه وسلم لا شخص - [01:27:43](#)

في رواية لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى نعم وبه دعا السحرة الذين كانوا اول من امن بموسى صلوات الله على نبينا عليه. حيث قالوا ربنا فافرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [01:28:03](#)

ومن استدل بهاتين الآيتين على جواز تمني الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت الان والفرق ظاهر. اذا في ثلاثة احوال - [01:28:29](#)

ففي الآيتين اية يوسف رواية السحرة توفني مسلم والحقني بالصالحين توفنا مسلمين اي الموت على الاسلام. الحالة الثانية ان يدعا بالموت مطلقا. اللهم امتنی اللهم خذني اللهم اهلكني هذا ممنوع - [01:28:47](#)

الصورة الثالثة يقول اللهم توفني الان وهذا ممنوع وليس في الایتين حجة لمن دعا بالموت مطلقا انما فيها حجة لمن دعا بالموت على الایمان قد سبق لنا حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم - 01:29:10

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:29:29

ينبئط الوفاة على عمل صالح هذه الغنية وفي الدعاء المشهور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ايش ؟ احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي الانسان يا اخواني خصوصا مع - 01:29:47

ترادف المحن يأتيه فتنه في بيته من زوجته ولا من عياله ثمن يظهر الى عمله تأتيه فتنه ومضايقة في عمله ثمن يعود وتأتيه فتنه من جاره الشيطان يستغل هذا ليضعف الانسان ايمانا اضعف - 01:30:12

ليأس ويسقط او يسخط ويجرع هذى مراحل يضعف فيها القلب سيماء اذا جاءته الفتن من حيث لا يحتسب من اقرب الناس له يقول الاول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة علي من وقع السهام المهند - 01:30:36

اذا جاءك المضرة من حيث تأمن شأنها في قلبك وفي نفسك عظيم يستغل الشيطان هذا هذه الاشياء وربما يتسبب بها عليك لتضعف لكن اجعل هذه المحن وهذه الالايا اجعلها مننا لك - 01:31:00

لماذا ؟ باوبتك ورجوعك الى الله سبحانه تدحر الشيطان تخفف من علاقه الخلق وتعلق حواجتك بربك جل وعلا من تعلق تميما فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له . ومن تعلق شيئا وكل اليه - 01:31:21

وهذى الاحوال لا بد تمر يا اخواني لابد تمر المنففات والملاهى والمغاث لابد ان تأتي على الانسان لكن من يفطن في خاللها في فزعته الى الله ولهذا انظروا احاديث الهم - 01:31:43

والغم والكرب والحزن كلها دارت على معاني توحيد الله سبحانه وتعظيمه دارت على هذا المعنى وقد اه اشار الى هذا شيخ الاسلام في غير موضع واسار اليها ابن القيم في - 01:32:03

في الهدي عقد بابين في دعاء النبي عند الفزع وفي دعائه عند الهم والحزن وكلها دارت على توحيد الله سبحانه وتعالى اذا اذا حصل مثل هذا وضاقت بك الوسیعة لا تتمنى الموت - 01:32:21

ان تمنيت الموت عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضمن تمنيك الموت تجزعك وتسخطك من هذا القدر فلم تصر علىه ولم تطقه وانما افزع الى الله لا يتنين احدكم الموت لضر نزل به - 01:32:41

فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وكلنا عرفة لمثل هذا يا اخواني يصبح الانسان فيه دوحة لما يروح يقولون ترى فيك ظفط . فيك سكر - 01:33:01

او يحلولك يقول ترى فيك مرض ورم تليف تعطل في الكل في هذه اللحظة على ضيقها يسود الشيطان الدنيا في عينك ويبعد عنك الرضا والسماح بقضاء الله هذا في نفسك قد تبلى من زوجة - 01:33:19

تفشك وتلهنك او من ابن او من بنت او من جار او من رئيس في الوظيفة هنا وطن نفسك على الصبر والرضا وطن نفسك على الفزع والرجوع الاوبة الى الله - 01:33:41

ولهذا قالوا كم في في المحن من من و اذا ما اتسع صدرك لمثل هذا ارجع للقرآن واجعله انيسك تسلى به ارجع للاحاديث اقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة في سير الصحابة - 01:34:00

المحن على احمد كم استمرت يا اخواني عشرين سنة او اكثر من سجن لسجن في ثلاثة خلفاء المؤمنون ثم المعتصم ثم الواثق بالله الى ان فرج الله عنه هذى مسلية لك . كما جعل الله في قصص الانبياء لنبينا وللمؤمنين ايش - 01:34:26

تسليه له من هذه المعارضات ومن هذه المنففات نعم هذا ثنا على الله اي ما عندي من الملك لما صار محل العزيز عزيز مصر وما عنده من العلم يتبرأ هذا ما هو مني . هذا من الله - 01:34:49

اتيتنى يا ربى هذا يعترف بها يبوء بها الى الله ليس فيها تمجيد نفسه قال الطحاوي رحمة الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر

من اهل القبلة وعلى من مات منهم - 01:35:24

هذه مسألة طويلة لكن نأخذ صدرها ونقف على السطح نعم قال الشارح رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر رواه مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه. وابرخه الدارقطني وقال مكحول لم يلقي أبا هريرة. وفي - 01:35:41

هذا معاوية بن أبي بن صالح متكلم فيه وقد احتاج به مسلم في صحيحه وخرج له الدارقطني وابو داود عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - 01:36:06

واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل بالكبائر والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر. وان عمل الكبائر نعم في قول الصحابي رحمه الله ونرى الصلاة نرى يعني اهل السنة - 01:36:26

الصلاه خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة ما المراد باهل القبلة اهل الصلاة وهم اهل الاسلام لان القبلة خصصتنا اهل الاسلام ان قبلتنا الكعبه المشرفة. الكعبه فهي خصصه لنا اهل الاسلام من قبلنا - 01:36:47

استقبلوا بيت المقدس اهل الاسلام خصمهم الله وميزهم بان جعل قبلتهم هذه الكعبه ولهذا المصلي مسلم وصار علما على المسلمين انهم اهل القبلة لان الصلاه شعارهم وبه نعلم ان من لم يصلى ليس من اهل القبلة وبالتالي - 01:37:10

لا يستحق ان يكون مسلما وعلى من مات منه نصلي على كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منه يصلي خلفه ونصلي عليه اذا مات استدل لها بالحديث - 01:37:33

اه صلوا خلف كل بر وفاجر وهذا الحديث وان كان في اسناده مقال فان مكحولا الدمشقي لم يلقي ابا هريرة يكون هذا فيه ايش؟ انقطاع. احتمال اخذه مكحول عن رجل - 01:37:51

او عن صحابي عن ابي هريرة فلما وجد هذا الاحتمال تحرز احتياط لحديث النبي عليه الصلاه والسلام. لكن معناه حق معناه حق من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:38:09

لما ذكر الامر قال يكون عليكم امرا فيصلون فان احسنوا فلهم ولهم وان اساءوا عليكم فعلهم ولا تتحمل من اساءتهم شيء تكلم على قرواه الدارقطني وقال لم يلقي ابا هريرة وفي اسناده معاوية ابن صالح - 01:38:26

قال احتاج به مسلم في الصحيح خرج له الدارقطني وابو داود جاء في وجه اخر حديث ابي هريرة الصلاه واجبة عليكم. مع كل مسلم بر او فاجر وان عمل بالكبائر - 01:38:49

سواء كان هذا اميرا او راتبا عينه ولی الامر كما تقوم به الان ادارات المساجد الشؤون الإسلامية او وزارة الشؤون الإسلامية. المعين وان كان فيه فسق ظاهر تصلي خلفه لا يلزم ان يكون برا من كل وجه. من يسلم؟ من يزعم ان يكون صالحا من كل وجه - 01:39:07

الصلاه واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل الكبائر قال والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر وان عمل الكبائر الصلاه والجهاد. شعيرتان جماعيتان. الصلاه جماعة - 01:39:32

والجهاد ما تستقيم هذه العبادة الجماعية الا بامام ولهذا نص العلماء نص اهل السنة على ان الجهاد والحج تقام مع من مع ولی الامر برا كان او فاجر لانهما عبادتان جماعيتان - 01:39:50

لا بد فيهما من امير ينظمهم ويسيئ عليهم ويحوزهم ما هي بعبادة فردية العمرة عبادة فردية ولا لا لكن الحج شرعه الله في وقت واحد الله قادر يشرع الحج في كل وقته للعمره. لكن لما شرع في وقت واحد - 01:40:12

تأكيد على اصل من اصول الاسلام وهو الاجتماع على الطاعة وعلى العبادة اذ اعظم ما اجتمع الناس عليه توحيد الله بافراده بالعبادة وحده دون ما شريك وهذا دليل على انه يصلى خلف - 01:40:36

الامام الفاجر والفارج هو من لم يكفر وانما وقع في الكبائر سواء كان اماما اعظم او كان اماما اميرا على محل على منطق او كان اماما منصوبا على المسجد معينا فيه - 01:40:50

يصلى خلفه ومن الفجور البدعة فان كان هذا الامام الاعظم او الامير او الرئيس او امام المسجد عنده بدعة لا تكفره فانه يصلى خلفه لعموم هذه الادلة وما سيأتي من فعل الصحابة رضي الله عنهم - 01:41:07

نعم نعم عباد القبور هل بدعتهم مكفرة ولا بدعتهم مضللة اذا كانت البدعة مكفرة كمن يدعو ويستغث بالاموات. او يذبح للاضحة او للغائبين او للجن بهذا الفعل خرج عن الاسلام - [01:41:27](#)

خرج عن الاسلام فلم يكن من هذا الفاجر كان من الكافرين. اي نعم ذكرناها يا مجدول نعم. وفي صحيح البخاري ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم كان يصلى خلف الحجاج بن يوسف بن يوسف الثقفي - [01:41:53](#)

يا انس بن ما لك وكان الحجاج فاسقا ظالما. الحجاج بن يوسف في اواخر عهد الصحابة في عهد عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وقد ادركه من الصحابة عبد الله ابن عمر - [01:42:13](#)

وادركه انس بن مالك. اما انس فكان معه البصرة لان انس رضي الله عنه توفي ساعة ثنتين وتسعين وابن عمر اين ادركه الحرم وكانوا يصلون خلفهم وهو امير ما هو بالامير الاعظم نائب عنهم - [01:42:29](#)

فهذا صحيبيان جليلان اكد لنا هذا الاصل في ماذا؟ في انه يصلى خلف الامام وان كان فاجر الحجاج ابن يوسف من اضطربت فيه الاقوال فعند غلاة بنى امية يعظمونه لانه وطد حكمها - [01:42:52](#)

وعند الروافض يكفرون به واعدد الاقوال فيه قول اهل السنة انهم يفجرون انه فاجر لظلمه وفسقه ومع ذلك صلي خلفه لان مصلحة الاجتماع في العبادة مقدم على مصلحة التفرغ فيها وان كان الامام او الامير ليس اهلا - [01:43:14](#)

وابلغ من هذا عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الخوارج واتت الغوغائية المدينة فعزلوه عن امرء عن الصلة بالناس. قالوا ما تصلى بالناس ثم حبسوه وحصروه في بيته هو الخليفة الراشد رضي الله عنه - [01:43:42](#)

جاءه احد ابناء الصحابة يسأله يصلى خلف هؤلاء يا امير المؤمنين قال وهو محصور في بيته انظروا الى الزكا بل والى النقى قال يا بنى ان هذه الصلة من خير ما فعل الناس - [01:44:03](#)

فان احسنوا فاحسن معهم وان اسأوا فتجنب اسأتهم صل معه وهم من خوارج بغاة خرجوا على الامام الاعظم خليفة المسلمين هذا اصل لهذه المسألة التي قررها رحمة الله. نعم وفي صحيحه ايضا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان - [01:44:26](#)

او فلكم وعليهم. هذا ذكره عليه الصلة والسلام في ائمته ائمتي الفجار كما في صحيح البخاري قال يصلون لكم سنن لكم يعني ائمة بكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا - [01:44:57](#)

والخطأ يشمل حتى الفجور لكم اي صلاتكم صحيحة وعليهم اي عليهم الوزر والاثم وجدت هذا الخطأ. نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا الله الا الله - [01:45:16](#)

وصلوا على من مات من اهل لا الله الا الله. اخرجه الدارقطني من طرق وضعيتها. احاديث وان كان فيها ضعف لكن معناها صحيح دلت عليها النصوص الاخرى ففي هذا يا اخواني ان - [01:45:39](#)

الايامن سواء الامام الاعظم لانه الى عهد الى روح في التاريخ الاسلامي كان الذي يصلى بالناس الجمع والاعياد هم ائممة المسلمين ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ثم الخلفاء يصلون بالناس في في المشاهد - [01:45:57](#)

وان كان فيهم فجور يصلى خلفهم يلحق هذا الحكم من كان نائبا لهم امير الجهة او رئيس الجندي او الوزير يصلى خلفه وان كان فيه فجور يتحقق به من عينه ورتبه الامام لان هذا الامام في المسجد - [01:46:21](#)

المرتب من ولی الامر ينوب عنه في اقامة هذه الفرق فله هذا الحكم اورد عليها مسألة مستوره الحال الذي لا نعرف حاله هل هو عنده فجور ولا ما عنده فجور - [01:46:39](#)

عندنا شكة وش حكمه؟ نعم اعلم رحمة الله وايانا انه يجوز للرجل ان يصلى خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا باتفاق ائمته وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأمور اعتقد امامه. ولا ان يمتحنه فيقول ماذا - [01:46:55](#)

اعتقد بل يصلى خلف المستور الحال. هذا مستور الحال. لا نعلم حاله عنده بدعة عنده معصية عنده فجور ما ندري المسألة السابقة في من عنده فجور ويدخل في الفجور البدعة - [01:47:19](#)

بشرط ان تكون البدعة غير مكفرة. مكفرة. بدعة مفسقة مضللة الان هذا مستور ما ندرى عندها شكة هذا من باب اولى انه يصلى خلفه وقد نقل الشارح اتفاق العلماء على ذلك - [01:47:37](#)

اتفاق الائمة وهذا الاتفاق يقرب من الاجماع. وان لم يكن هو الاجماع الذي يأثم مخالفه قال باتفاق الائمة ثم قال مبينا علة ذلك من جهة النظر وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأمور اعتقد امامه - [01:47:56](#)

هذا ما هو من شرط الائتمام ولو كان هذا شرطا لابانه لنا النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مسألة اخرى تقطع على الموسوين طريقوهم وعلى المشككين والممتحنين عباد الله وليس من الشرط ان يمتحنه. وش تعتقد انت - [01:48:16](#)

او يروح يفتش عليه ما اعتقداك في العلو وفي المعية وفي كذا غير ملزم بذلك وسبق لنا قول السلف ان الشهادة ببدعة والبراءة ببدعة. ويأتي له ايضا في اخر الطحاوية - [01:48:36](#)

قال بل يصلى خلف المستور الحال لا نعلم حاله تأتي الصلاة خلف المبتدع وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. اعطيكم منها اجمالا المبتدع بدعتنان ببدعة مكفرة - [01:48:52](#)

فلا تصلى خلفه ببدعة غير مكفرة مفسقة مظللة وهو على ضربين ان كان معينا منصوبا في هذا المكان فصلبي خلفه او كان هو امام المسلمين واميرهم صل خلفه ولا تعيد الصلاة على الصحيح كما سيأتي - [01:49:12](#)

ان كان غير معين ان شئت صلبيت خلفه فهذه فيها قراهة والا صلبي خلف غيره لعلي يكون هذا رادعا له. لان ترك الصلاة خلف المبتدع ليس المقصود بها بطلان الصلاة في نفسها - [01:49:35](#)

وان المقصود بها تعزيره واظهار انكار المنكر وعدم عطف الناس عليه وبمشينة له ان شاء الله مزيد بيان نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع سم - [01:49:52](#)

ايه المحكمة الاولى انهم اقرروا بخلافة ابى بكر وعمر ومن مات في عهدهما واعتبروا على عثمان قالوا عثمان فسق رضي الله عنه واخزاهم الله وان عثمان استأثر بالمال ولى القرابات الى اخر الشننسنة التي تتكرر. المحكمة الثانية ما - [01:50:11](#)

كفروا عثمان وكفروا علينا معهم. فالاولى لم يكفروا علينا اي نعم ها المحكمة لانهم حكموا على عثمان حكموا على علي ما شاء الله احكامهم جزاف جاهزة الله يكفيانا شره. سم - [01:50:39](#)

القرآن عليك بالقرآن. كلما ضعف قلبك افرز الى كلام الله واقرأه وتدببه الشيطان يقول يحب لك النعاس والنوم ويشغلك بغيرها. اعشه وادم قراءة القرآن سم هذا الفاجر هذا هو الفاجر - [01:51:07](#)

لان استحلال الغناء نوعين. استحلاله بان يعرف انه حرام لكن مع ذلك يستحله يعاند حكم الله فلا تصح الصلاة خلفه لانه بهذا كفر. استحل ما علم حرمته الحالة الثانية انهم - [01:51:41](#)

يعتقد انه حرام لوجود شباهات عنده. ما بلغ هذا الكفر بلغ الفجور والفسق فترك الصلاة خلفه هو امام راتب؟ ايه ما عليك. صلاتك صحيحة كما سبق في الادلة يوصلون لكم - [01:51:59](#)

فان احسنوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم ما عليهم اهلا الائمة الراتبون الامر فيه واسع ما تعبتو انتم ها اقول لكم المسألة تبي تجي ذي ان شاء الله لا تعجل انا اعطيكم ايها فقط تصوير على ما - [01:52:18](#)

الى ما يجي الدرس القادم وصلى الله وسلم نعم ايه من قتل مسلما وهو مسلم يعني ايه آآ من قتل مسلما فهو على حالته اما ان يقتله قصاصا وقودا فله ذلك - [01:52:40](#)

لعموم قول الله جل وعلا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الحالة الثانية ان يقتله ظلما وعدوانا. تعدى وهذه من كبار الذنوب وجمهور اهل السنة بل حكي هذا اتفاقهم بعد ابن عباس - [01:53:06](#)

ان قاتل النفس المؤمنة ظلما وعدوانا انه تحت طائلة الوعيد لان الله جل وعلا قال في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - [01:53:25](#)

ابن عباس رضي الله عنهما كان له فيها اختيار ان قاتل النفس ظلما وعدوانا لابد ان يعذب لا بد ان يلج النار تحقيقا لوعيد الله الذي

توعده اياه لكن لا يلجهها خالدا مخلدا ابدا. بل على قدر هذا الذنب - 01:53:44

اذا لا يدخل تحت المشيئة هذا مذهب ابن عباس ان قاتل النفس ظلما وعدوانا نفس المؤمنة لا يدخل تحت المشيئة. لا بد ان يعذب ومرنا ان مجاهد بن جبر تلميذه - 01:54:06

راجعه فيها كم شهرا وابن عباس رضي الله عنه مصر على هذا يقول ابن عباس لم يؤثر بعده ولهذا قالوا هذا مما بلغه مما ادركه الاجماع فنسخ قول ابن عباس - 01:54:22

ولا يظن ظان ان قول ابن عباس انه يخلد فيها ابدا الاباد كالكافر ما قال ذلك ابن عباس المكت الطويل لان الله لم يقل خالدا فيها ابدا لم يأتي لفظ التأييد الا في الكفار - 01:54:39

وجاء لاهل الجنة في مواضع كثيرة. اما الكفار ففي مواضع ثلاث في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر الجن وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني ماكتا طويلا - 01:54:56

ولهذا لم يأتي بعدها لفظ التأييد ابدا كما في حال الكفار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حنا قصينا الان الدرس - 01:55:14